مسلم تلك الزيادة عن ابي سعيد الخدري بلاغا وليس هذا
مما للرأي والاجتهاد فيه مدخل فهو مرفوع على الصحيح والايمان بكل
ذلك واجب والقادر على امساك الطرف في الهواء قادر على ان يمسك عليه
المؤمنين بحريه او يمشيه فلا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا عند الا
الاستحالة والاستحالة في ذلك مع الاخبار الواردة فيه قال بعضهم
والحق الجواز عند التعارض بين الاخبار يث ان الصراط فيه عقبات
ومواطن السؤال فيكون قيام الملائكة على جنبتيه والطاقات
والحسك والكلاليب واعطاء المؤمن من النور موضع قدميه في بعض
تلك المواضع وكونه ارق من الشعر واحد من السيف في بعض اخر
قال المتاخرون وذكر بعض العلماء انه لا يجوز احد الصراط حتى يسال
في سبع قناطر اما القنطرة الاولى فيسال عنها عن الايمان بالله تعالى
وهي شهادة ان لا اله الا الله فان جاء بها مخلصا جاز ثم يسال في القنطرة
الثانية عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز ثم يسال في القنطرة الثالثة
عن صوم شهر رمضان فان جاء به تاما جاز ثم يسال في القنطرة
الرابعة عن الزكاة فان جاء بها جاز ثم يسال في الخامسة عن الحج والعمرة
فان جاء بهما تامين جاز ثم يسال في السادسة عن الوضوء والغسل
فان جاء بهما تامين جاز ثم يسال في السابعة وليس في القناطر
اصعب منه عن ظلامات الناس وردا الله تعالى يا مر جبريل بان يقف
في اول الصراط وميكائيل في وسطه ليسالان الخلق عن اربعة امور
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن علمه ماذا عمل به
وعن ماله من اين اكتسبه واين انفقه وصح القرطبي بان السبعين
الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ومن يلتقطه وصرح القرطبي
بان السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ومن يلتقطه
العنق من النار لا يمرون على الصراط وهو مخالف لحديث الصحيحين
حيث قال فيه يمر عليه جميع الخلائق واما قول السائل

وقد ورد

وقد ورد ان الصراط ارق من الشعرة الى قوله فهو فصل هو كذلك
على كل الخلق ام للعصاة والكافرين يقال في جوابه اما كونه ارق
من الشعرة واحد من السيف فقد تقدم ما فيه ومن جملة ما تقدم
قول بعضهم انه ليس كذلك في جميع المواضع بل في بعضها وظاهره
ان الخلائق السابق جاز بالنسبة بجميع الخلائق وانهم مستوون
في ذلك والتفاوت انما هو في سرعة المرور فمنهم من يمر كطرف العين
ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالطير
ومنهم من يمر كجواد الخيل الى غير ذلك كما وقع التصريح به في حد
يث مسلم عن ابي سعيد الخدري وفول السائل ايضا وقد ورد
ان ذلك اليوم مقداره خمسين الف سنة هل هو كذلك على
كل الخلق ام على العاصين دون المؤمنين جوابه انه ليس
كذلك بالنسبة الى كل الخلق بل الناس فيه متفاوتون اذ هو
كذلك بالنسبة الى الكافرين دون المؤمنين قال البغوي في تفسير
قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة وروي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو يوم القيمة
يكون على الكافرين مقدار خمسين الف سنة ثم روي باسناده عن
ابي سعيد الخدري قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان
مقداره خمسين الف سنة فما طول هذا اليوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون
اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا انتهى وفي البدور
السالفة اخرج ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمعون يوم القيمة فيقال ابن فقراء
هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا فعلتم فيقولون
ربنا ابتلينا فصبرنا وولينا الامور فلم نظلم احدا فيقول
الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس بربع وبقي شدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)